بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه , أما بعد

*****

فقد سُئِلَ شَيْخُ الإِسْلام ابن تيمية رحمه الله عمَّا يَفْعَلُهُ النَّاسُ في يوْم عاشوراء من الكُحْل , والاغْتسال , والحنَّاء والْمُصافحة , وطبْخ الحُبُوب وإظْهار السُّرُور , وغيْر ذلكَ فهلْ وَرد في ذلكَ عنْ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم حديثٌ صَحيحٌ ؟ أمْ لا ؟ وإذَا لمْ يَرِدْ حديثٌ صَحيحٌ في شَيْءٍ منْ ذلكَ فهلْ يكُونُ فعْلُ ذلكَ بدْعةً أمْ لا ؟ وما تفْعلُهُ الطَّائفةُ الأُخْرى منْ المأتم والحُزْن والعطش , وغيْر ذلكَ منْ النَّدْب والنِّياحة , وقراءة المصْرُوع , وشقّ الجُيُوب .

هلْ لذلكَ أصْلٌ ؟ أمْ لا ؟

فأجاب رحمه الله وجزاه عن الإسلام خيرا الجزاء بمايلي:

الْحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين

لمْ يَرِدْ في شَيْءٍ منْ ذلكَ حديثٌ صَحيحٌ عنْ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ولا عنْ أصْحابه , ولا اسْتحبَّ ذلكَ أحدٌ منْ أئمَّة الْمُسْلمين لا الأئمَّة الأرْبعة , ولا غيْرهمْ . ولا روى أهْلُ الكُتب الْمُعْتمدة في ذلكَ شيْئًا , لا عنْ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ولا الصَّحابة , ولا التابعين , لا صَحيحًا ولا ضَعيفًا , لا في كُتب الصَّحيح , ولا في السُّنن , ولا الْمَسانيد , ولا يُعْرفُ شَيْءٌ منْ هذه الأحاديث على عهْد القُرُون الفاضلة . ولكنْ روى بَعْضُ الْمُتأخّرين في ذلكَ أحاديث مثْل ما رووْا أنَّ منْ اكْتحل يوْم عاشوراء لمْ يَرْمدْ منْ ذلكَ العام , ومَنْ اغْتسل يوْم عاشوراء لمْ يمْرضْ ذلكَ العام , وأمْثال ذلكَ .. ورووْا في حديثٍ مَوْضُوعٍ مكْذُوبٍ على النَّبي صلى الله عليه وسلم: (أنَّهُ منْ وسَّع على أهْله يوْم عاشوراء وسَّعَ اللهُ عليْه سائرَ السَّنة). وروايةُ هذا كُلّه عنْ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم كذبٌ.

*****

ثم ذكر رحمه الله ملخصا لما مرّ بأول هذه الأمة من الفتن والأحداث ومقتل الحسين رضي الله عنه وماذا فعلت الطوائف بسبب ذلك فقال :

فصارتْ طائفةٌ جاهلةٌ ظالمةٌ : إمَّا مُلْحدةٌ مُنافقةٌ , وإمَّا ضالَّةٌ غاويةٌ , تظْهرُ مُوالاتهُ , ومُوالاة أهْل بيْته تتخذُ يوْم عاشوراء يوْم مأتم وحُزْن ونياحة , وتظْهرُ فيه شعار الجاهليَّة منْ لطْم الخُدُود , وشقّ الجُيُوب , والتعزّي بعزاء الجاهليَّة .. فكان ما زيَّنهُ الشَّيْطانُ لأهْل الضَّلال والْغيّ منْ اتخاذ يوْم عاشوراء مأتما , وما يصْنعُون فيه منْ النَّدْب والنِّياحة , وإنْشاد قصائد الحُزْن , ورواية الأخْبار الَّتي فيها كذبٌ كثيرٌ والصِّدْقُ فيها ليْسَ فيه إلا تجْديدُ الحُزْن والتعصُّبُ , وإثارةُ الشَّحْناء والحرْب , وإلْقاءُ الفتن بيْن أهْل الإسْلام , والتوسُّلُ بذلكَ إلى سبّ السَّابقين الأوَّلين .. وشرُّ هؤلاء وضَرَرُهمْ على أهْل الإسْلام , لا يُحْصيه الرَّجُلُ الفصيحُ في الكلام . فعارضَ هؤلاء قوْمٌ إمَّا منْ النَّواصب الْمُتعصّبين على الحُسيْن وأهْل بيْته , وإمَّا منْ الجُهَّال الَّذين قابلُوا الفاسد بالفاسد , والكذب بالكذب , والشرّ بالشرّ والبدْعة بالبدْعة , فوضعُوا الآثار في شعائر الفرح والسُّرُور يوْم عاشوراء كالاكْتحال والاخْتضاب , وتوْسيع النَّفقات على العيال , وطبْخ الأطْعمة الخارجة عنْ العادة ونحْو ذلكَ ممَّا يُفْعلُ في الأعْياد والْمواسم , فصارَ هؤلاء يتخذُون يوْم عاشوراء مَوْسمًا كمواسم الأعْياد والأفْراح وأولئكَ يتخذُونهُ مأتما يقيمُون فيه الأحْزان والأتْراح وكلا الطَّائفتيْن مُخْطئةٌ خارجةٌ عنْ السُّنَّة , وإنْ كان أولئكَ أسْوأ قصْدًا وأعْظم جهْلًا , وأظْهرُ ظُلْمًا .. ولمْ يسُنَّ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ولا خُلفاؤهُ الرَّاشدُون في يوْم عاشوراء شيْئًا منْ هذه الأمُور , لا شعائر الحُزْن والترح , ولا شعائر السُّرُور والفرح ..

وأمَّا سائرُ الأمُور : مثْلُ اتخاذ طعام خارج عنْ العادة , إمَّا حُبُوبٌ وإمَّا غيْرُ حُبُوب , أوْ تجْديدُ لباس وتوْسيعُ نفقة أوْ اشْتراءُ حوائج العام ذلكَ اليوْم , أوْ فعْلُ عبادة مُخْتصَّة كصلاة مُخْتصَّة به , أوْ قصْدُ الذَّبْح , أوْ ادِّخارُ لحُوم الأضاحيّ ليطْبخ بها الحُبُوب , أوْ الاكْتحالُ والاخْتضابُ , أوْ الاغْتسالُ أوْ التصافحُ , أوْ التزاوُرُ أوْ زيارةُ الْمساجد والْمشاهد ونحْوُ ذلكَ , فهذا منْ البدع الْمُنكرة , الَّتي لمْ يسُنَّها رسُولُ صلى الله عليه وسلم ولا خُلفاؤهُ الرَّاشدُون,

ولا اسْتحبَّها أحدٌ منْ أئمَّة الْمُسْلمين لا مالكٌ ولا الثَّوْريُّ , ولا اللَّيْثُ بْنُ سعْد , ولا أبُو حنيفة , ولا الأوْزاعيُّ , ولا الشَّافعيُّ , ولا أحْمدُ بْنُ حنْبل , ولا إسْحاقُ بْنُ راهويْه , ولا أمْثالُ هؤلاء منْ أئمَّة الْمُسْلمين , وعُلماء الْمُسْلمين ..

-الفتاوى الكبرى لابن تيمية رحمه الله- ١/١٩٤-

*****

بـــدع عـاشوراء

كتبه الشيخ محمد رحيل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد الأمين, وآله الطيبين, وصحبه أجمعين , والسائرين على منهاجهم إلى يوم الدين .

أما بعد:فهذه بدع متعلقة بعاشوراء أحببت أن أنبه عليها,حتى لا يُغترّ بها .وهاهي دونكم :

١- ذبح الدجاج

اعتقادا منهم أن إراقة الدماء,مطلوبة في عاشوراء, {العواشير}كما يقولون. وبعضهم يقول من لم يذبح في عيد الأضحى يجزئ عنه أن يذبح في عاشوراء,وهذه بدعة لم يأت بها شرع ولا نطق بها سمع .

٢- طبخ الحبوب

ويسمى في بعض الجهات عندنا{الشرشم}قال ابن الحاج:وأما ما يفعلونه اليوم من أن عاشوراء يختص بذبح الدجاج وغيرها,ومن لم يفعل ذلك عندهم فكأنه ما قام بحق ذلك اليوم,وكذلك طبخهم فيه الحبوب,وغير ذلك,ولم يكن السلف رضوان- الله عليهم-يتعرضون في هذه المواسم,ولايعرفون تعظيما إلا بكثرة العبادة والصدقة واغتنام فضيلتها,لا بالمأكول بل كانوا يبادرون إلى زيادة الصدقة وفعل المعروف ا.هـ المدخل[١/٢٨٩]

٣-صنع {الرقاق}

-وهو من الأطعمة التي يخصصها الناس- عندنا بعاشوراء,قال شيخ الإسلام ابن تيمية:وأما سائر الأمور مثل اتخاذ طعام خارج عن العادة,إما حبوب أو غيرحبوب,

أو تجديـد لباس,أو توسيع نفقة,أو اشتراء حوائج العام,أو فعل عبادة مختصة كصلاة مختصة به,أو قصد الذبح,أوالتزاور,أو زيارة المساجد والمشاهد,ونحو ذلك,فهذا من البدع المنكرة التي لم يسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم,ولا خلفاؤه الراشدون,ولا استحبها أحد من أئمة المسلمين,لا مالك ولا ولا الثوري ولا الليث بن سعد ولا أبو حنيفة ولا الأوزاعي ولا الشافعي ولا أحمد بن حنبل,ولا إسحاق بن راهويه,ولا أمثال هؤلاء من أئمة المسلمين - مجموع الفتاوى [٢٥/٣١٢] -

٤- التوسيع على الأهل والعيال في عاشوراء

عاشوراء واعتقاد أن من فعل ذلك وسع الله عليه سائر السنة,و لهم في ذلك حديث{....ووسعوا على أهليكم فيه[أي ,في عاشوراء]فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته....}وهو حديث طويل موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم,قال السيوطي موضوع ورجاله ثقات,والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركبه على هذا الإسناد. اللآلئ المصنوعة [٢/١٠٩-١١٠]

٥- الإكتحال

وهذا موروث عن النواصب إذ كانوا يظهرون الفرح والسرور يوم قتل الحسين,ويروون في ذلك حديثا موضوعا وهو ما روي عن ابن عباس[من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا]قال البيهقي:إسناده ضعيف بمرة,وقال الألباني:موضوع,الضعيفة [٢/٨٢] رقم{٦٢٤}.ومثله لا يصح حتى يلج الجمل في سم الخياط

٦- تأخير ما وجب من الزكاة إلى عاشوراء

المدخل لابن الحاج[١/٢٨٩]

٧- زيارة القبور خاصة في هذا اليوم

[نفس المرجع].

٨- استعمال النساء للحناء في هذا اليوم خاصة

٩- صلة الأرحام في هذا اليوم

اعتقادا منهم أن هذا الأمر له مزية على سائر الأيام .

١٠- قراءة سورة الإخلاص ألف مرة

١١- تخصيص تقليم الأظافر بعاشوراء

البدع ذكرها كلها العلامة ابن الحاج في المدخل.[١/٢٨٩]

١٢- بدع الرافضة

قبحهم الله-قال الشيخ محمد عبد الستار التونسي:إن-: الشيعة يعقدون محافل ومجالس للمآتم والنياحة,ويعملون المظاهرات العظيمة في الشوارع والميادين في ذكرى استشهاد الحسين-رضي الله عنه-باهتمام بليغ في العشر الأوائل من المحرم كل عام,معتقدين أنها من أجل القربات,فيضربون خدودهم بأيديهم,وصدورهم وظهورهم,ويشقون الجيوب,ويبكون ويصيحون بهتا فات يا حسين...يا حسين وخاصة في اليوم العاشر من كل محرم فإن ضجيجهم المليء بالولايات يبلغ أوج الكمال....إلى أن قال:وهذه مشائن من دين الشيعة منذ الزمن البعيد.
- إبطال عقائد الشيعة[١٠١/١٠٢]-

*****

هذه بعض البدع التى أحببت أن أنبه عليها قبل يوم عاشوراء,ثم شغلت عنها بمشاغل حتى اليوم ولله الأمر من قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين.

*****

وكتبه محمد رحيل بوادي التاغية-حرسها الله وسائر بلاد المسلمين يوم١٣/محرم/١٤٣٢هـ

بحمد الله تم

بدع عاشوراء

من فتاوى شيخ الإسلام

ابن تيمية

رحمه الله تعالى

وبيانه

بدع عاشوراء

الشيخ محمد رحيل حفظه الله